مطبوعات حديثة

دمية القصر

« وعصرة اهل العصر »

لابي الحسن علي بن الحسن الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ ويليه ملتقطات من ديوانه . طبعه وصححه الشيخ محمد راغب الطباخ بحلب ص ٣١٦ والملتقط من شعره ص ٥٤ . الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ — ١٩٣٠

هذا ماذيل به الباخرزي على يتيمة الدهر للثعالبي ، ونسج في ذيله على منوال الاصل ، ذكر فيه تراجم من كانوا على الأغلب بعد عصر الثعالبي من شعراء البدو والحجاز والشام وديار بكر وآذربيجان والجزيرة والعراق وبلاد المغرب والري والجبال وجرجان واستراباذ ودهستان وقومس وخوارزم وماوراء النهر وخراسان وقهستان وسجستان وغزنة وغيرهم . والتزم المؤلف التنويه بهم بالسجع وبعضه الجيد ، واكثره متكلف يعدُّ دون طبقة الثعالبي ، كما ان من ترجم لهم هم في ادبهم دون رجال اليتيمة ، والضعف بادٍ على منثورهم ومنظومهم ، وان كال المؤلف لهم ولنفسه ولابيه المديح كيلاً على عادة الفرس في مبالغاتهم .

والباخرزي نسبة الى باخرز (بفتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها زاي) ناحية من نواحي نيسابور . و باخرز بين نيسابور وهراة . وحقيقة ان هذا النمط من التراجم المختصرة لا يبقى في ذهن القارئ اقل صورة حقيقية عن المترجم له ولا عن عصره وشعره ونثره . وقليل من المؤلفين من وفقوا في هذه السبيل توفيق ابن بسام في الذخيرة والثعالبي في اليتيمة ولسان الدين في الإحاطة والفتح بن خاقان في القلائد . وقليل فيمن جمعوا التراجم وكتبوا الطبقات من دانوا الصولي في كتاب الأرزاق وياقوت في معجم الادباء وابن خلكان في الوفيات والصفدي في الوافي بالوفيات وابن سعد في طبقاته والجمحي في طبقات الشعراء والاصفهاني في الاغاني والجهشياري في كتاب الوزراء والكتاب والقفطي في اخبار الحكماء وابن ابي أصيبعة في طبقات الأطباء والصابي في تاريخ الوزراء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و يخيل اليك وانت تقرأ دمية القصر انك في القرن العاشر او الحادي عشر كأنك تتلو ريحانة الخفاجي او سلافة ابن معصوم لا في القرن الخامس الذي كان على جانب من الأدب متين . وقد اعتمد الناشر على احياء هذا الكتاب على نسخة في المدرسة الاحمدية بحلب وعلى أخرى في المكتبة المارونية في حلب ايضاً والثالثة نسخت له من الموصل ولم يزد في التعليق على مارآه شيئاً في حين ترى الحاجة ماسة الى الشرح والتعليق وبقي في نفسه من تصحيح هذا السفر اشياء كما قال عن نفسه . وقد احسن باثبات مايرى بعضهم اليوم حذفه من المجون لان المقصد الانتفاع بما كتبه المؤلف غثاً كان او سميناً لا التعديل في أشياء يستنكرها بعضهم اليوم وكانت أمس مما لا شأن له .

م . ك